عدد ٣٨٤ (السنة ١٤)　　ثمن العدد ٤٠ صانتيما في الخارج ٥٠

* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب بن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٠ ربيع الاول ١٣٥٢ | * نشرة اسلامية مليـة عمـوميـة * | JEUDI 13 Juillet 1933

قضية اليوم

اخر سهم في الكنانة

قضية اليوم اقتصادية بحتة تتعلق باحداث بنك عمومي عرض مشروعه على المجلس الكبير في جلسات هذه الايام الغير الاعتيادية والغرض منه تحويل الديون التي على الفلاحين اعم من كونهم تونسيين او فرنسيين ومعاملتهم بفوائض طفيفة تضمن فيها رؤوس اموالهم سواء كانت لهم املاك مسجلة او برسوم عربية تثبت لدى الادارة استحقاقهم لها من حوز وتصرف وعدم وجود مشاغب او معارض او مخاصم في اصل الاستحقاق

ان مشروع هذا البنك دعى اليه الخلاف الجسيم الذي كان متسع الحلقات بين القسم التونسي من المجلس الكبير وبين الحكومة اثناء الجلسات الاخيرة التي عقدها المجلس الكبير في اجتماعات غير اعتيادية حيث لم تقرر الحكومة اسعافا للفلاحين التونسيين بقروض تحول بها ديونهم الا بمقدار خمسين مليونا من الفرنكات فقط بينما قيمة الديون التي على فلاحي التونسيين تقرب من ثمانمائة مليون فرنك ولو توسطت الحكومة بين الطالبين والمطلوبين وتم التصالح بين الجانبين وتحولت الديون الربوية الى ديون حكومية لها فوائض مناسبة بعد المصالحة لا تنزل تلك المقادير الا الى اربعمائة مليون لا اقل

وتلقاء ذلك راى القسم التونسي ان الخمسين مليونا هو مقدار لا يفي بالحاجة ولا ينجي المتورطين في الديون من الاخطار التي حلت بهم بل كانت القاضية على حياتهم الفلاحية قضاء لن تقوم لهم بعده قائمة ابدا لذلك قرر هذا القسم او اغلبية اعضائه الساحقة قطع المذاكرات والخروج من المجلس مع التسجيل على ذلك ولا عبرة بمن شذ من الاعضاء وخرق الاجماع وبقي مشاركا في المفاوضات التي لم تغير الحالة لا كليا ولا نسبيا وغاية ما في الامر وقع تاجيل الجلسات الغير الاعتيادية الى شهرين ثم الى شهر ثالث حيث انعقدت جلسات هذه الايام

وكان استئناف هذه الجلسات مترتبا عن حسن التفاهم الذي وجد بين لجنتين من القسمين اثر اضراب القسم التونسي عن المشاركة في مذاكرات الاجتماع الماضي المبني على تلك القاعدة القديمة المجحفة بحقوق ومصالح الفلاحين التونسيين الضرورية اجحافا جسيما

فاللجنتان استقر رايهما على احداث بنك عمومي مشترك يتولى تحويل الديون ويخفف من وطاة الاخطار الحافة بالفلاحين التونسيين وبالمعمرين ايضا من الفرنسيين وراس ماله يكون كافيا لدفع اضرار الربا الفاحش الذي اهلك الحرث والنسل في العهد الاخير

وحسن التفاهم هذا هو الذي دعى القسم التونسي للمشاركة في المفاوضات التي وقعت بالمجلس الكبير اخيرا

ولنفرض ان اغلبية الاعضاء بالمجلس الكبير اقتنعت بالخمسين مليونا التي كانت وعدت الحكومة بقرضها الفلاحين فتبقى الحالة على ما هي عليه اذ تباع البقية الباقية من المكاسب في الديون حيث لا يرضى ارباب الديون بصلح نسبته تتراوح بين الثمن والعشر من اصل الدين انما غاية ما في الامر يقبضون ذلك المقدار على الحساب ويبقون مطالبين وملحين ومنفذين احكام الافلاس وبيع المكاسب بابخس الاثمان كما هو جار الآن وقبل الآن والذي خطره مشاهد بالعيان وما بعد العيان بيان

فسوء التفاهم بالامس سببه معقول وحسن التفاهم اليوم قد انبنى على قاعدة فيها ترضية ولو انها جاءت بعد الابان حيث لم يبق من الثروات التي بيعت في الديون الا الجزء اليسير واغلب المطلوبين قد نفذت الاحكام عليهم وصارت ارزاقهم اثرا بعد عين اذ لم يقع امهالهم فيما هو متخلد بذممهم ولا تقسيط ديونهم والتساهل في تاخير آجال حلولها

ولو وقعت اجابة ما كنا طلبناه منذ بدء الازمة العامة والخاصة بالبلاد التونسية لما وصلت الحالة الى ما وصلت من الشقاوة اذ كنا وقتئذ نطلب على لسان الفلاحين والتجار تاخير آجال حلول السندات مبدئيا ثم تقسيطها وتاجيل تلك الاقساط الى آماد طويلة ومتباعدة عن بعضها مع اعفاء المطلوبين من جميع الفوائض مهما كانت كميتها ولو طفيفة وان امكن التنقيص من مقادير الديون تنقيصا معتبرا فيا حبذا ذلك اقتراحنا في وقت كانت فيه اسعار حاصلات البلاد من حبوب وزيوت واثمار وحيوانات وخضر وغلال غير اسعارها الآن اذ نزلت الى نسبة الثلث تقريبا

فالاموال التي وقع التعامل بها كانت مناسبة للغلاء في الماضي وغير مناسبة للانحطاط الحالي فمن اللازم اعتبار هذه القاعدة في المصالحة والا كانت الارزاق غير كفيلة بخلاص نصف المقدار المتخلد بالذمة في الاكثر فلم يبق اذن تلقاء ذلك الا تسليم المكاسب الى المطالب مع الجزم بعدم خلاص المطلوب بعد ان يخرج آخر فرنك من جيبه

ان ضمان الديون بالطبع يكون تابعا لقيمة الارزاق الموجودة عند اجراء عقد المعاملات فاذا نزلت قيمتها الى النصف او الثلث يلزم ان ينزل مقدار الدين والا وقع الافلاس العام من جراء عجز المكاسب التي تدهورت اسعارها تدهورا محسوسا

لننظر مثلا الى قيمة الاراضي اليوم وقبل ثلاثة اعوام والى قيمة الزياتين ايضا وقيمة النخيل كذلك نجد البون شاسعا والفرق كبيرا فيلزم اذن ان لا نعتبر المطلوب محتالا حتى نعاقبه في رزقه والقضاء على ثروته مقابل تداين كان مناسبا وقت اجراء عقدة المعاملة في الماضي

على ان الذين لهم ديون على الغير الآن اصبحوا راضين بالمصالحة تبعا للضرورة والامر المقضي على امل ان يقبضوا القدر المتصالح عليه حالا فمامورية البنك ستكون سهلة ومجدية نفعا ان تم مشروعه واعتمدت البنوك التي ستؤيده عليه معاملته بنطاق متسع

وبما ان فكرة تاجيل الديون وتقسيطها لم توافق عليها الحكومة في الماضي كما انها لم توافق على تاجيل وتاخير تنفيذ الاحكام القاضية ببيع المكاسب قسرا فلم يبق الا انتظار النتيجة التي ستنجر من البنك المزمع على تاسيسه وان كنا مبدئيا نتحقق ان قد فات الفوات على ضياع الارزاق ولم يبق الا قليل من الفلاحين الذين نجوا او سينجون وينتفعون من مشروع البنك على ان معاملة هذا البنك ان كانت مناسبة حقيقة وكفيلة بتحويل ما بقي من الديون فيا حبذا والا فيستمر الخطر المحدق وسينتاب في الغد الذين امكنهم التجلد الى حد اليوم على تحمل المشاق والانعاب بصبر ويا له من صبر

ومعنى كون المعاملات مناسبة ان تبقى لهم ارزاقهم بايديهم يتصرفون فيها وان تحول كامل ديون المطلوبين لا بعضها بعد المصالحة حتى لا يبقون عرضة للاخطار ولا محيص من وقوعهم في الهاوية ولو لاذوا بالفرار

ويجب كذلك ان تكون المعاملة شاملة لجميع الفلاحين الذين لا يزالون متورطين لا الى بعضهم فقط وترك البعض عرضة للموت المعنوي بدعوى ضيق ميزان البنك وقلة الاموال المخصصة للاعتمادات المعينة للمتعاملين معه

على ان مقدار المال المخصص لمعاملة الفلاحين التونسيين ان كان خمسين مليونا او ما يقرب من ذلك فدار لقمان تبقى على حالها ولا حاجة عندئذ لتاسيس بنك

انما النتيجة تظهر فعلا اذا كانت مقادير الاعتمادات تبلغ الاربعمائة مليون وهو المبلغ الذي كان طلبه القسم التونسي لانتشال الفلاحة التونسية سواء بواسطة وفد المجلس الكبير التونسي الذي كان ام باريس اواخر العام الماضي او حسب الاقتراح الذي قدمه للجنة تاردي عند حلولها بتونس القسم التونسي من المجلس الكبير او بناء على البيان الذي عرضه ذلك القسم على المجلس الكبير والح الالحاح التام على انجاز ما طلبه بغاية السرعة توقيا من الخطر قبل وقوعه وقد حل معظمه وانتاب الفلاحين حتى اشرفوا على الهلاك وصعب انقاذهم من الغرق في بحور لا ساحل لها

اذن فهذه القضية المعقدة ان تم حلها فبها ونعمت وان لم تسخر المقادير ذلك فقل على الفلاحة والفلاحين التونسيين السلام.　　الطيب بن عيسى

صدى الخارج

حقيقة المفاوضة بين الوفد السوري

والمفوض الفرنسي م. بونسو

الامير شكيب ارسلان يحاول بونسو ساعتين في ادخال جبل الدروز واللاذقية في الوحدة فيرفض الوفد السوري يطلب بقاء لبنان منفصلا الى ان يرغب اهله انفسهم بالانضمام

قالت جريدة (النداء) الغراء

كانت احدى الهيئات السورية المعروفة في البرازيل باسم الرابطة الوطنية السورية قد بعثت الى الامير شكيب ارسلان كتابا تستعلم فيه عن صحة ما نشرته الصحف العربية في الوطن والمهجر عن مقابلة الوفد السوري في جنيف للمسيو بونسو والاتفاق معه على حل القضية السورية بان يضم الى دولة سورية الحالية حكومتا جبل الدروز والعلويين مع احتفاظهما باستقلال داخلي واسع النطاق وبجعل اللغة الفرنسوية لغة رسمية في البلاد وبقاء لبنان تحت الحماية الفرنسوية الى اجل معين.

فبعث الامير الى الرابطة برسالة مسهبة شرح فيها مقابلته وزميله احسان بك الجابري للمسيو بونسو وما جرى في تلك المقابلة بين الفريقين ننشرها للفائدة.

قال الامير:

لجانب الرابطة الوطنية السورية في البرازيل الموقرة

تناولت كتابكم وشكرت لطفكم وكلامكم الطيب وقدرت مساعيكم الوطنية اسال الله ان ياخذ بيدكم في هذا السبيل ويحقق آمال الوطنيين السوريين من جهة استقلال بلادهم ومصيرها امة حرة كسائر الامم الحرة العزيزة

نعم اشاعت الجرائد على اثر اجتماعنا بالمسيو بونسو في جنيف اننا اتفقنا واياه وجاء ذلك في المقطم ونقلته بعض جرائد سوريا ولكن لما اطلعنا على ذلك بادرنا الى تكذيب الخبر لانه مخالف للواقع. لا ننكر اننا اجتمعنا بالمسيو بونسو فكان من الواجب ان نجتمع به لان السياسة السلبية الصرفة لا تليق بمن يريدون ان يخدموا وطنهم حق الخدمة ولا بمن لا يبالون بالاسم والامدوحة والشهرة الفارغة في جانب مصالح الوطن الاكيدة. اجتمعنا بالمسيو بونسو طويلا واخذنا واعطينا كثيرا ومع الاسف لم نتفق في جميع النقط المختلف عليها.

فاما قضية جعل الفرنسية رسمية للبلاد فلم يحصل بها ادنى بحث في اجتماعنا بالمسيو بونسو لا هذه المرة ولا المرة الماضية ولا المسيو بونسو يقدر ان يقترح اقتراحا كهذا فضلا عن ان يوافق عليه رجل مثلي او مثل زميلي وعجبت كيف تصدقون ان اقتراحا مثل هذا يوافق عليه اناس حياتهم من اولها الى آخرها هي بالعروبة والعربية.

اما ضم جبل الدروز والعلويين الى سوريا مع احتفاظهما باستقلال داخلي واسع النطاق فهذا لم يحصل لا لاننا نحن رفضنا بل لان المسيو بونسو نفسه رفضه وقال انه لا يريد ادخال جبل الدروز وبلاد العلويين في المعاهدة التي ستنعقد وذلك لانه - على زعمه - لا الدروز ولا العلويون يرضون بالانضمام الى سوريا بل هم راغبون في الحالة الحاضرة

ولقد ابدينا واعدنا في عدم امكان الاتفاق على هذا الشرط واستمر الجدال اكثر من ساعتين ولكن بدون فائدة وقد رضينا مع المسيو بونسو بان يكون جبل الدروز وجبل العلويين متمتعين بامتيازات داخلية ولكن على شريطة ان يكون ذكرهما داخلا في المعاهدة فلم نتمكن من اقناع مسيو بونسو الذي هو متسلح في هذه المسالة بارادة الدروز والعلويين. ولهذا بقيت هذه العقدة غير محلولة ولا تزال غير محلولة في نفس الشام وهي الآن السبب في تاخر عقد الاتفاق.

اما قضية بقاء لبنان منفصلا عن سوريا ووضعه تحت الحماية الافرنسية فالشق الاول منها صحيح لاننا نحن لا نقدر ان نبت في مسالة لبنان ولقد تقرر في مؤتمرنا السوري الفلسطيني المنعقد في جنيف ١٩٢١ ان كلا من لبنان وفلسطين قطر حر في ان ينضم الى سوريا او ان ينفصل عنها وان مصير هذين القطرين عائد الى اهلهما فلذلك لم يكن لنا الحق حتى في ان نعمل قرارات بشان لبنان وتركت قضية لبنان لاهل لبنان انفسهم.

فاما كوننا قبلنا بوضع لبنان تحت حماية فرنسا فتصديقكم خبر كهذا هو ايضا من الغرابة بدرجة تصديقكم اننا قبلنا اللغة الفرنسية لغة رسمية للبلاد! ورجاؤنا بعد الآن ان لا تتسرعوا في التصديقات ولا في التصورات فانما نحن ولله الحمد في سياستنا الوطنية على صراط مستقيم نعرف ما الذي يجوز ان نتساهل به وما الذي يجب ان نتصلب فيه ولا نتزعزع عنه.

جنيف　　المخلص شكيب ارسلان

صدى المسرح

اخبار متفرقة
- عن -
* الجو المسرحي والسينيمائي *

بيان حقيقة

اتصلنا من ادارة فرقة الشيخ ابراهيم الاكودي بالبيان الآتي:

تونس في ٢٢ جوان ١٩٣٣

«حضرة الاديب سيدي المندوب المسرحي لجريدة (الوزير) الغراء.

«سلاما وتحية.

«طالعنا في العدد ٧١ من مجلة (الجامعة) الغراء الصادر بتاريخ يوم ٨ يونيو مقالا غفلا يذكر فيه المراسل ان رواية (الوحوش) قد تاخر تمثيلها للمرة الاولى «لان حضرة المعرب تصرف في بعض محاورات الرواية بصورة اخرجت بعض جملها عن الوفاء بالموضوع وعلى ذلك تداركت الفرقة المسالة واعادت تلك الجمل على اصلها .....» . ولما كانت المسالة تدور حول اسباب تعطيل الرواية عن الموعد الاول لتمثيلها فمن واجب فرقة الشيخ ابراهيم الاكودي ان تبين حقيقة الحال فتقوم بواجب عليها مقدس بنشرها لما يلي:

«لم يكن تعطيل الرواية ناشئا عن شيء من هذا البتة وانما كان لاسباب خاصة تتعلق بالمسرح بدليل ان التمارين كانت تجري - حتى آخر ساعة - من نسخة بخط معرب الرواية شاعر الشباب التونسي الاستاذ محمود ابو رقيبة.

«على انه وقع تغيير في بعض كلمات من التعريب هذبها المعرب بنفسه اثناء التمارين لدى التماس من اللجنة الفنية للفرقة ولم يكن ذلك لخروجها عن المعنى او لمخالفتها للاصل - كما ادعاه المراسل! - بل اتباعا للاسلوب المسرحي ليس الا. على ان هذا قليل ولم يكن قط سببا في تعطيل الرواية.

«هذه شهادة الفرقة تؤديها هنا اعترافا بالجميل وانتصارا للحقيقة. وقد وجهنا نسخة من هذا البيان لحضرة الاستاذ محمود كامل المحامي صاحب مجلة الجامعة الغراء ومؤلف الرواية.

«وتقبلوا في النهاية عزيز سلامنا»

عميد الفرقة:

(جمال الدين بوسنينه)

ونحن ناسف لتمكن هذا المراسل المجهول.. من نشر هذيانه على صفحات زميلتنا مجلة (الجامعة) المصرية الغراء التي نعرف ان لها مراسلا خاصا بتونس وقد استحسن القراء طريقته الادبية والفنية عندما قرؤوا باكورة رسائله بالعدد ٦٧ من الجامعة وحمدوا لادارتها حسن اختيارها. بمقدار ما استاؤوا من هذا المراسل النكرة ... الذي بعث اليها بما املاه عليه الغرض المحض ...

وعلى كل فرجاؤنا من زميلتنا حضرة الاديب الكبير الاستاذ محمود كامل المحامي ان يضرب في المستقبل على يد هذا المشاغب وامثاله ممن «يتطوعون..» بمراسلة الصحف الشرقية ليتخذوا منها جسرا لما انطوت عليه نفوسهم من اغراض ومآرب وغايات.. حتى تحتفظ مجلته المحبوبة بمكانتها السامية لدى القراء مع تمنياتنا للجامعة الغراء مزيد الذيوع والانتشار

فرقة «الاحباب»

مساء السبت - بعد غد - تحيي هذه الفرقة الجديدة اولى سهراتها الصيفية الشائقة بمسرح «لاجوتي» - الكازينو الجديد - بشاطئ حلق الوادي. وقد ارسلت لنا ادارتها برنامج الحفلة وهذا هو:

١ - تمثيل رواية (الخائن) وهي ماساة محلية ذات اربعة فصول تونسية الموضوع والحوادث موضوعة في قالب لذيذ بلغة سلسة يفهمها كل احد. تبحث في الحياة الزوجية وتصور عاقبة الانهماك والتهتك وتتخلل حوادثها ابلغ العظات.

٢ - فصل طرب شرقي يتركب من ابرع الفنانين تراسه الآنسة فتحية خيري والسيدة حبيبة فوزي

٣ - فصل مضحك بديع يقوم به جميع افراد الفرقة ويشارك فيه السيد محمد بن فضيلة والسيدة بيبة.

ونحن نحث عموم المولعين بالفن الجميل على عدم التخلف عن حضور هذه السهرة الحافلة التي ستمتد الى الصباح. ونتمنى لفرقة (الاحباب) ان تفوز بالنجاح الكبير وان تجد من التشجيع ما يضمن لها مواصلة جهودها بثبات واطمئنان.

في قابس

قررت جمعية «الواحة الرياضية» بعاصمة الصحراء الكبرى - قابس - احياء ليلتين تمثيليتين تقدم فيهما للجمهور الروايتين الشهيرتين: (صلاح الدين الايوبي) و (عطيل - او - القائد المغربي) وقد تفاهمت الفرقة مع ممثلتينا القديرتين السيدتين وسيلة صبري وعزيزة نعيم لتقوم الاولى بدوري (جوليا) و (دمونة) في الروايتين المذكورتين وتقوم الثانية فيهما بدوري (الملكة) و (ايميليا). وقد تقرر اقامة هاتين الحفلتين التمثيليتين ليلتي الثالث والرابع عشر من شهر ربيع الانور.

فنزف هذه البشرى لهواة الفن التمثيلي البديع مؤملين منهم تاييد هذه الحركة الفنية المباركة التي اخذت تزدهر بعاصمة صحرائنا وذلك باقبالهم على هاتين الحفلتين وداعين للفرقة بكبير النجاح.

هذا وقد اتصلنا من قابس باقتراحات موجهة الى الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم الاكودي في طلب حضوره لقابس لتدعيم الحركة التمثيلية هناك. ولا نظن الاستاذ الاكودي يرفض هذه الرغبة الفنية.

انوار المدينة

في الاسبوع الفارط عرضت «سينيما البيجو» شريط هذه الرواية الكبرى التي هي آخر اشرطة الممثل الشهير مضحك العالم (شارلي شابلن). فكانت الجماهير طيلة الاسبوع تتدفق على مشاهدة هذا الشريط البديع الذي فاز بنجاح كبير.

حول شريط «الزواج»

ذكرنا في عدد سابق ان السيدة فاطمة رشدي قد طلبت منا مخابرة اصحاب دور السينما بتونس عن الشروط التي يطلبونها لعرض شريطها «الزواج» وننا قد وجهنا لها نتيجة المخابرات.

ونقول اليوم اننا قد اتصلنا من السيدة فاطمة برسالة اخرى في البريد الطيار تشكرنا فيها اوفر الشكر وتعتذر عن عدم امكانها عرض الشريط الآن بالشروط المشار اليها. وتختم رسالتها الرقيقة بقولها:

«.. لن انسى ابدا الايام السعيدة التي قضيتها في ربوع بلادكم الجميلة واتمنى ان يكون لي حظ رؤيتكم ثانيا...

«سلامي الى جميع الاصدقاء والى تونس الخضراء!»　　(فاطمة رشدي)

الى اهل فيريفيل

كتب الينا عميد التمثيل العربي الاستاذ ابراهيم الاكودي ما ياتي:

«صديقي مندوب الوزير الاغر.

«يسرني ان اعلن على صفحات (الوزير) المحبوب اخلص شكري وامتناني الى عموم السادة اهل فيريفيل الاكارم على ما قابلوا به فرقتي الطربية من فائق التعضيد والاحتفاء وخصوصا حضرة الفاضلين الغيورين السيد احمد فرنونة والسيد عبد اللطيف الفاسي. كما اني اخص بالشكر حضرة مندوبكم الخاص بفيريفيل على ما نشرتموه له بالعدد الماضي من ثناء جزيل على الفرقة.

«وتقبلوا في الختام فائق احترامي»

(ابراهيم الاكودي)

فرقة السعادة

مساء الخميس الآتي تقدم هذه الفرقة الناهضة الى اهل المهدية الكرام رواية (جبل اليوم) القيمة فنرجو لها نجاحا كبيرا.

زيارة ممثلة

تحت هذا العنوان حمل لنا بريد الجزائر هذه الرسالة الفنية لحضرة الاديب الفاضل صاحب الامضاء

تبسه في ٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

«حقا انها لتنسد سبل الكتابة على الكاتب لخطورة المقام وصعوبة الموقف. وليس مقامي هذا الذي انا فيه الا مقام تصوير (لفضيلة التمثيل) في شخص الفنانة التونسية الشهيرة السيدة (فضيلة ختيمي).

«قدمت الى بلدنا - تبسة - فرقة هذه الفنانة المحبوبة فهرع اليها التبسيون لمشاهدة ما ستاتي به ذات الصيت الذائع من صنوف البراعة التي سمعوها عنها ولتطبيق ما بلغهم من موهبة الابداع التي اوتيتها في فني التمثيل والغناء. ولشد ما دهشوا اذ شاهدوا منها ما جاوز التحديد وفاق التصور. واحسن اثر تركته في نفوسنا هو ان التمثيل ليس ملهاة ولا مقتلة للوقت كما يقوله اعداؤه... بل ان للتمثيل اثرا بينا في تلقين كامل الاخلاق للافراد والجماعات.

«وباية عبارة استطيع توفية حق الاستاذين صالح الزواوي واحمد بوليمان من الشكر فلقد اتيا بنادر البراعة فاستحقا الثناء الكامل والشكر الجم من طرف عموم التبسيين. فهنيئا لهما بهذه المكانة السامية مكانة امتلاك القلوب!

«وختاما نشكر لزائرتنا السيدة فضيلة ختيمي الجهود التي تبذلها حتى صيرتها محلقة في سماء الابداع وجعلتها من النجوم السواطع في سماء مغربنا العزيز. ولعل ممثلتنا الكبيرة تذكر تبسة في بعض المناسبات بكلمة طيبة على ما لاقته فيها من التقدير والاكبار.»　　«مقداد الطاهر»

رئيس جمعية «السرور» التمثيلية بتبسة

هذا وقد استفدنا من السيدة فضيلة بعد عودتها من شقيقتنا الجزائر ان نتيجة الرحلة كانت طيبة وانها قد زادت على البرنامج المقرر حفلة اخرى اقامتها في قالمه تلبية لاقتراحات وجهت اليها.

(مندوب الوزير)

مخابرتنا مدة الصيف تكون في رادس بهذا العنوان:
الطيب بن عيسى مدير جريدة الوزير برادس
Taïeb Ben Aïssa, directeur du journal « El Ouazir » à Maxula-Radès, Tunisie.

صنع حسن

قد سد الشلمة السيد حسن الرصاع الشواشي بسوق الشواشية الصغير عدد ٣٦ اذ صنع بمعمله الطربوش المجيدي فضلا عن الشاشية التونسية فادخل على الصناعة شيئا جديدا من الاصلاح بمكان لا سيما وان طربوشه قد جاء متقنا كالطربوش المصنوع بالنمسا لذلك وقع اقبال عظيم عليه من لدن الذين سعو وراء تنشيط ارباب الصنائع الآخذين باسباب الترقيات الصناعية.

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام الصباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من سكان ربض باب سويقة قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة. ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقة يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه.

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى
مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس

صدى الداخل

مظاهرات الفلاحين

لما ماتت الفلاحة واحس بسكرات موتها فلاحو التونسيين الصغار ثم الكبار بعد ما عالجوا امراضها ولم ينفع فيها دواء ظهر لهم القيام بمظاهرة كبرى يوم الثلاثاء (اول امس) مقتفين اثر المظاهرتين العظيمتين اللتين قام بهما المعمرون الفرنسيون الاولى يوم الثلاثاء قبل الماضي والثانية يوم الجمعة الماضي

وكان التجاؤهم الى مثل هذه الحركة والقيام بالمظاهرة بعد ان نفد صبرهم ولم تحل مشكلة الفلاحة ان لم تكن الازمة العامة والخاصة مجسمة لتعقيدها فالازمة العالمية من طرف اول وازمة الخلاف الذي كان بين الحكومة والقسم التونسي بالمجلس الكبير من طرف ثان وازمة الاجاحات والاصابات من حجر وحمرة وجراد الخ من طرف ثالث وازمة حصول الوفد الفلاحي التونسي الذي ام باريس عام ١٩٣١ على مواعيد لم يقع تنفيذها وازمة خيبة الوفد الثاني الذي سافر ايضا اواخر عام ١٩٣٢ ولم يحصل على طائل رغما عن طول اقامته بعاصمة فرنسا وبذل اقصى جهوده لنيل ترضية مناسبة يرجع بها الى تونس فرحا مسرورا فلم يسعف باقل نتيجة من طرف رابع

هذه الخيبات المتوالية قد وحدت القلوب وكان تيار الياس هو الجالب لتيار الامل لان الشيء اذا وصل الى حده رجع الى ضده

تلقاء ذلك قد فكر المسيرون لدولاب النقابة الصناعية للفلاحة في الامر واستقر رايهم على مكان اقامة المظاهرة وهو موضع متسع بشارع قامبيتا جعلوا فيه منبرا للخطابة ونصبوا بوقين لتسمع اصوات المتكلمين من بعيد وامام المنبر احضروا نعشا وضعوا فوقه كافة الحاصلات التونسية باصابتها الطبيعية رمز الموت للفلاحة التونسية

وقد جلس على منصة الخطابة كاتب النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين السيد عبد الرحمن الباجي ونائبه مسيو قسطون حداد والسيد عزوز الحياري امين المال ونائبه السيد احمد التونسي والسيد محمد بن عمار كاهية رئيس جمعية الفلاحين والسيد عبد الرحمن الكعاك من اعضائها والسيد عبد العزيز بن محمود بصفة كاتب مترجم وغير هؤلاء من اعيان الفلاحين ومكاتبي الصحف والمصورين كما جلس على المنصة كاتب نقابة المعمرين الفرنسويين مسيو لوميتر ومسيو فاي المحامي الشهير وغيرهما من المشاركين عملا بمبدا التضامن الصناعي الواجب الوقوع لاسيما في مثل هذه الظروف الحرجة وقبل المظاهرة وزعت والصقت بالجدران الاوراق الاتي نصها :

النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

نداء لجميع سكان تونس

ان حالة الفلاحة التونسية تناقصت ووصلت لدرجة مخيفة . يمكن لفرانسا تلافي الامر

ان لم تمد لنا فرانسا يد الاعانة حالا فسلام على الايالة اذ يصعب حينئذ تحضير الميزان وتصبح بعد قليل صناديق الدولة فارغة والمتوظفون انفسهم تمسهم الازمة حيث يتعذر دفع مرتباتهم وبالجملة فلا بد من ان تنقذ فرانسا الفلاحة التونسية ومعها التجارة والصناعة من هلاك لا ريب فيه

الساعة خطيرة ويجب على جميع سكان الايالة ان ينضموا الينا

يوم الثلاثاء في ١١ جويلية على الساعة الثالثة بعد الزوال بشارع قامبيتا

ان الحياة الاقتصادية بالايالة مهددة بالخطر . فواجب على كل من يعيش على تراب تونس ان يصرح بذلك لفرانسا ويقول لها ان حين الحماية الحقيقة قد آن

وهذه مطالبنا :

١ . توقيف الحجز والبيوعات لدى المحاكم

٢ . توحيد الديون الفلاحية طبق البرنامج الذي صادقتنا عليه الحكومة التونسية في اكتوبر سنة ١٩٣١

٣ ـ التنقيص من الاداءات

٤ ـ التنقيص من الفائض

٥ ـ مخاطبة البنوك في التساهل مع التونسيين

٦ ـ تطبيق القانون الفرنساوي في تعديل الاكرية

٧ ـ ابقاء اراضي التونسيين ومكاسبهم تحت ملك ذويهم

٨ ـ توقيف الدفع لمدة وجيزة ريثما يقع العمل بما ذكر لانقاذ الفلاحة التونسية من الهلاك

فواجب عليكم ايها الفلاحون والتجار والصناع والخدمة المتوظفون اذا اردتم النجاة من الموت ان تضموا اصواتكم لاصواتنا حتى تكون مسموعة لدى الحكومة الفرنسوية

فعليكم ان تحضروا كلكم اجتماع يوم الثلاثاء ومن تخلف فقد اعرض عما هو واجب عليه

(النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين)

وفي حدود الساعة الرابعة مساء افتتحت المظاهرة بالقاء خطب حسب الترتيب الاتي :

السيد عبد الرحمن الباجي	خطاب	باللغة العربية
مسيو لوميتر	»	الفرنسوية
السيد محمد بن عمار	»	العربية
مسيو فاي	»	الفرنسوية
السيد عبد الرحمن الكعاك	»	العربية
م . قسطون حداد	»	الفرنسوية
السيد عبد الرحمن الباجي	كلمة الختام	بالعربية

وقد تولى مهمة الترجمة الى اللغتين السيد عبد العزيز بن محمود ببراعة فائقة

ثم طلب كاتب النقابة العام الاقتراع على الاقتراحات المتقدمة اما الموافقة فتكون برفع الايدي. فوقع الاجماع عليها بلا جدال ثم طلب من الجماهير المحتشدة التي تعد بالالاف السير بهدوء وسكينة الى السفارة العامة لمقابلة وفد النقابة لجناب المقيم العام وعرض الاقتراحات عليه ليبلغها الى حكومة الجمهورية الفرنسوية ثم الى المجلس الكبير حيث يجتمع في ذلك الحين بقصر الجمعيات الفرنسوية في دورته الاستثنائية

مقابلة جناب المقيم
للوفد الفلاحي

بمجرد وصول المتجمهرين الى السفارة نحو الساعة السادسة والنصف مساء اقتبل جناب المقيم العام وفد النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين وكان مؤلفا من السيد عبد الرحمن الباجي والسيد عزوز الحياري ومسيو قسطون حداد والسيد احمد التونسي ومسيو لوميتر ومسيو فاي . وبعد المصافحة والسلام عليه القى السيد الرحمن الباجي خطابا تضمن الاقتراحات التي وقع الوفاق عليها بالاجماع ثم تكلم مسيو لوميتر في الموضوع وتضمنت كلماته ان مطالب النقابة التونسية هي عين مطالب نقابة المعمرين ولا تختلف عنها في شيء واغتناما لفرصة حركة الوفاق التي ظهرت اليوم في اجلى مظاهرها بين عموم الفلاحين والمعمرين من العنصرين فالمرجو الاجابة

فاجاب جناب المقيم على المطالب المقدمة من طرف السيد عبد الرحمن الباجي بان توقيف البيوعات سيظهر فوق الصحف في بضعة ايام فقط اما بقية المطالب واظن انها مماثلة لمطالب الفرنسويين حيث قلتم انكم على وفاق فيها فاجيبكم بان منها ما يمكن انجازه والتامل فيه هنا ومنها ما يلزم مراجعة الحكومة الفرنسوية فيه

ثم دار الحديث حول مسالة البنك العقاري فطلب الحاضرون ان يكون كفيلا بحاجة الفلاحين وان يكفيهم مؤونة الاقتراض بالربا الفاحش وان لا يكون نظامه مطابقا لنظام بنك (الكريدي فونسي) الذي يقوم الملك على مقتضى قيمته عام ١٩١٤ ثم لا يعامل الا بخمسة وعشرين في المائة بينما الفلاح قد تورط يوم كانت قيمة ملكه تساوي عشر مرات بالنسبة لعام ١٩١٤ ولا تنجيه من الخطر الا معاملة مناسبة للديون التي عليه الان والا فلا فائدة في بنك عقاري

فالفلاحون يطلبون بنكا فلاحيا زراعيا بحتا لا يعامل بفائض جسيم وهو ثمانية في المائة بل بخمسة على الاكثر فاجاب بان مسالة البنك معروضة الان على انظار المجلس الكبير وهو سيقرر قريبا قراره البات فيها

ثم قصد الوفد نفسه مقر اجتماع المجلس الكبير بقصر الجمعيات الفرنسوية في حدود الساعة الثامنة وقابل القسم الاهلي وعرض عليه الاقتراحات المتقدمة فقبلها ووافق عليها ووعد بتاييدها بكل ما لديه من قوة وفي مسالة البنك قال : يمكنه ان لا يوافق عليه اذا كان غير مثمر الثمرة المطلوبة ولكن في هذه الصورة من يتحمل بمسئولية الاضرار التي تحصل من بقاء الحالة على ما هي عليه الان ؟

واخيرا تم الوفاق على بذل الجهد في ان يكون البنك كافيا بحاجة الفلاحين

ثم قصد الوفد القسم الفرنسوي وقدم له المطالب فقبلها واعدا بتاييدها

ولما خرج الوفد فاه السيد عبد الرحمن الباجي بكلمات شكر لعموم المتجمهرين الذين لازموا الهدوء والسكينة في جميع اوقات المظاهرة واسدى شكره لرجال الحكومة الذين ساعدوا النقابة على عملها السلمي وبالاخر ابدى الثناء المزدوج على جناب المقيم واعضاء المجلس الكبير الذين وعدوا الفلاحين بالموازرة التامة

عقد سعيد

عشية اليوم العاشر من اشرف الربيعين جرى الاحتفال بجامع حموده باشا المرادي لعقد اقتران العلامة الاصيل الشيخ السيد محمد المختار بن محمود المدرس بالجامع الاعظم من الرتبة الاولى ونجل المنعم شيخ الشيوخ فضيلة العلامة الاستاذ محمود بن محمود المفتي الحنفي على كريمة الشهم الهمام امير الامراء المولى الوزير الاكبر سيدي الهادي الاخوة

وقد اجاب الدعوة الامراء والوجهاء والاعيان فنهنئ المقترنين بهذا العقد المبارك وندعو لهما بالسعادة الدائمة

النفي الاداري

منذ ثلاثة اشهر تقريبا ابعد السيد المكي بن العربي مع ابنيه من القحص وارجع الى البلاد الجزائرية التي اصله منها حسبما كان في علم محافظة تونس بتهمة كونهم من المهيجين المنتمين للدستوريين ويوم الاثنين ابعد السيد محمد بن عمار من اعيان حلق الوادي ونفي من التراب التونسي بتهمة الاستمرار على التمسك بالفكرة الدستورية والعمل بها في حين ان اوائله من اهل الجزائر .

استدعت المحافظة هذا الاخير يوم السبت واجلته ليوم الاثنين وقد بارح البلاد التونسية وهو الان بسوق اهراس

فاما السيد المكي فقد ترك عائلته بلا كفيل وكلها من الاناث واما السيد محمد بن عمار فقد خلف عائلته وانجاله الصغار دون قيم عليهم ولا على ثروة والدهم التي اصبحت عرضة للتلاشي .

لذلك نرغب من الحكومة ان تعدل عن قرار الابعاد وان تقتصر على الانذار هذه المرة بقطع النظر عن كون هذه التهم قد الصقت بهؤلاء لاغراض شخصية واشاعات كاذبة تلقاها المحافظة من اناس لا خلاق لهم .

اذ كل الناس بالقحص يعلمون رصانة السيد المكي وانه لم يكن قط من المهيجين المشوشين ولا يشتغل الا بمصالحه وادارة شئونه وتنمية رزقه وتعليم ابنائه . كما يعلم سكان حلق الوادي والعاصمة ايضا ان السيد محمد بن عمار من الذين سلمت الناس من يدهم ولسانهم وانه لا قدرة له على اذاية احد او التعدي على اي شخص فضلا عن سعيه في اثارة الراي العام وتعكير صفوه فهذه التهم لا شك انها وشاية من اناس قد جبلوا على ارادة الانتقام من اضدادهم بحق وبباطل حسبما تسول لهم انفسهم الامارة بالسوء

وعلى كل حال فاملنا قوي في ان الحكومة ستنظر الى عائلتي المنفيين بعين الالتفات .

وسام رفيع

سرنا كثيرا الانعام السامي الذي انعمت به الحضرة العلية دام بقاؤها على صديقنا المفضال حضرة الامجد المحترم السيد محمد سعد الله مدير الاوقاف حيث قلدته الصنف الاكبر (القاشة) من نيشان الافتخار .

وقد ابتهج الكافة لهذا الانعام الرفيع الذي احرز عليه السيد محمد سعد الله عن جدارة نظرا لما اشتهر به هذا الاداري الخبير من الحكمة والاستقامة مع فرط التواضع وكمال الاخلاق تلك الخلال الحميدة التي زان بها جميع المناصب الادارية التي تقلب فيها بخبرته المعهودة وكان في جميعها متمتعا برضى الحاكم والمحكوم .

هذا وقد علمنا ان نخبة من الادباء اصدقاء السيد محمد سعد الله وموظفي ادارته عازمون على اقامة حفلة تكريم له بهذه المناسبة .

فنهنئ حضرته بهذا الانعام متمنين له مزيد الارتقاء .

مؤلف حكيم نابغة

اهدى الينا الحكيم الجديد الذي احرز على الشهادة الطبية هذا العام بكلية باريس السيد احمد بن ميلاد تاليفه القيم المسمى (المدرسة الصحية بالقيروان في القرنين العاشر والحادي عشر للميلاد) وهو الذي وضعه اطروحة باللغة الفرنسوية لكلية الطب الباريسية فنال لقب حكيم (دكتور)

ونحن بعد افتخارنا بعبقرية هذا الشاب الذي له اليد الطولى في نجاح مشروع (جمعية طلبة شمال افريقيا) لحزمه وعزمه الثابتين نهنيه بهذا الفوز الذي هو به جدير ونقدر له قيمة هذا الابتكار الحسن في اظهار ما لاوائلنا من الاثار العلمية الثمينة وما لمدينة القيروان تلك المدينة التونسية من الفضل على الثقافة ونشر العلوم الحكمية بين الاقوام العربية في ذلك العهد

وكلنا يعلم صعوبة التنقيب عن المخبئات في كنوز المكتبات الجامعة الذي قام به احسن قيام

ان هذا العبقري قد بذل جهودا ذات بال في المراجعة والمطالعة بمكاتب تونس وباريس وهولاندة حتى عثر على الدرر في اصدافها فانار بها عالم المجد التاريخي للبلاد التونسية التي اخذت منه الجزء الكبير

وقد اعلمنا ان هذه الاطروحة مقتبسة من مسامرة له كان القاها بنادي (جمعية الطلبة) في باريس وفي عزمه طبع هذا الكتاب القيم في القريب العاجل الذي وضع اصله باللغة العربية الفصحى وتوسع فيه اكثر من الاطروحة المختصرة

هذا وقد علمنا انه سيلقي محاضرات بتونس في مواضيع متعددة تهم المعتنين بحفظ الصحة والعلوم الحكمية وما المعتنون بذلك الا كافة الاوساط التونسية الاخذة في النهوض المحسوس

فنجدد تهنئتنا لهذا النابغة ونتمنى ان يكثر الله من اضرابه بين ممثلي النابتة التونسية الجديدة التي يفتخر بها الوطن العزيز .

واقعة غريبة

بلغنا ان هنالك قضية قدمت لمجلس سوسة العدلي ضد كاهية قصور الساف وذلك لسجنه السيد سامي بوعجيلة من اعيان سيدي عساكر ستة ايام بدون بيان سبب السجن. ولم يطلقه الا بعد تدخل وكيل قدم من سوسة لهذا الغرض .

ونحن نستغرب وقوع هذه الحادثة لما كنا نسمع عن استقامة وعدل هذا الكاهية .

وعسى ان تتضح الحقيقة وتنتهي هذه القضية بما يرضي العدل والانصاف

اعمال نقابة العلماء

دفعت هذه النقابة قسطا اولا من الاعانة التي عينتها لعائلة المرحوم الشيخ محمد مناشو قدرها ٥٠٠ فنعم الباكورة للمبرات التي ستتكفل بها

صدى الادب

من عمل الهمامة الى عمل جلاص
كتاب مفتوح

جاءتنا مكاتبة كعريضة ممضاة من عموم سكان مشيخة (الذويبات واولاد سيدي خليف) بعمل الهمامة يطلبون فيها ضمهم الى عمل جلاص على صورة كتاب مفتوح الى الادارة الداخلية والى القراء نصها :

نحن المصححون اسفله من اهالي الذويبات واولاد سيدي خليف من عمل الهمامة الآن ومن سكان هنشير وقف سيدي خليف عمل جلاص نعرض على انظاركم السامية ما ياتي :

بناء على طلب جناب الدولة من سكان الهنشير المذكور تنزيله للجدارة من النزلاء طبق احكام الامرين العليين المؤرخين في ١٢ افريل ١٩١٣ وفي ٤ جويلية ١٩٢٣ ونحن من سكانه واضفنا لعمل الهمامة منذ اعوام ٣٠ عن التاريخ ولنا به املاك عقارية واراض زراعية بعضها بعمل جلاص وبعضها بعمل الهمامة وشق علينا انقسامها عند التنزيل لما في ذلك من الاضرار الفادحة اقلها تفصي المطلوبين بالنوازل المدنية وغيرها لدى مجلسي قفصة والقيروان (لان عمل الهمامة يتبع المجلس العدلي بقفصة وعمل جلاص يتبع مجلس القيروان) اذ المطلوب ينحاز وقت الطلب للجهة الغير المطلوب بها تفصيا من حضوره في الوقت المعين له ـ وهنا ضاعت جل حقوقنا ولم نحصل على طائل

وحيث ناسب المقام بان نشرح لجناب من له النظر من اهل الحل والعقد ما قرر للغرض المذكور فلا يمكن خروج قطعة ارض من هنشير وقف سيدي خليف المذكور الذي اصله من قديم الزمان من عمل جلاص الى عمل الهمامة لمصلحة كانت اقتضتها الظروف الغابرة

ولذا يمكننا الاعتماد على الحكومة بواسطة هذه الجريدة المبلغة للطلب الانف الذكر حتى ترجعنا ان شاء الله الى عمل جلاص حسب الاصل وفي القاعدة العرفية (الرجوع الى الاصل بادنى سبب) .

تحريرا في ١٨ صفر ١٣٥٢ وفي ٢٢ جوان ١٩٣٣

الامضاءات ١٢٢

بالنيابة عن عموم سكان المشيخة

(الوزير) ـ نرى احقية طلب سكان هذه المشيخة في ضمهم من جديد الى عمل جلاص بعد خروجهم من عمل الهمامة لا سيما وهم اقرب مسافة الى مراقبة القيروان من مراقبة قفصة . ومجلس القيروان العدلي اقرب اليهم من مجلس قفصة . لذلك نتحقق مبدئيا ان الحكومة ستجيبهم الى مطالبهم وتراعي مصلحتهم .

عقد مبارك

عشية يوم الاحد الفارط احتفل في جامع صاحب الطابع بعقد نكاح نجل الفاضل الوجيه السيد الهادي دنقزلي على حفيدة الماجد الخير السيد الحاج حسن القماطي . فنهنئ العائلتين المتصاهرتين متمنين للزوجين الالفة والسعادة .

الصاعقة
تريحكم من الحشرات

زهرات (فتى الجبل):

نار تحت رماد . .

..وحسبت اني قد سلوتك وانطفت * نار الصبابة واستراح فؤادي
فاذا بقلبي في لقائك خافق .. * لما التقينا بعد طول بعاد
فعلمت اني لا ازال متيما ! * وعلمت ان النار تحت رماد ...!!

« فتى جبل المنار »

توديع بلدة الزارات
لمدير مكتبها المفضال السيد احمد اللومي

حي هذا الحفل واستشهد به * كلما قيل اعتراف بالجميل
واذكر الفضل وذكر في الورى * كل خل لك بالعهد النبيل
قل له : هذي شهود قد اتت * اغنت الرائي على كل دليل
اعربت عن نبل من في طبعه * شمم العمة والمجد الاثيل
(احمد اللومي)الذي قد فاق في * علمه كل قرين وزميل
هو ذا الشهم الذي قمنا له * وسط هذا الحفل والجمع الجليل
وتسلونا من سجاياه التي * بز فيها الغير بالراي الاصيل
فهو قد علم ابناء لنا * فائق الاداب والخلق الفضيل
وسقاهم من رحيق العلم ما * خلد الانسان جيلا بعد جيل
بث فيهم روح عطف ثابت * ووئام ووداد لا يزول
فارتووا من رشف ما عز على * غيرهم من عاد بالطرف الكليل
احرزوا نعم النجاح المرتجى * وتغذوا من جنى يشفي الغليل
فهنيئا لك يا استاذ .قد * جئت بالمرهم للجسم العليل
لك ظلع فيلسوف ماهر * في فنون العلم والباع الطويل
قمت بالواجب حتى اصبحت * هذه (الزارات) لا تبغي البديل
لا ولا حتى اذا غبت فلا * نستطيع الصبر او عنك نميل ...
بعد ان كنا وكنت بيننا * ننفح الناس من النصح الجزيل
انت لا تنسى بلاد زرتها * هي« زارات » العيون والنخيل
وهي لا تنكر معروفا وقد * رددت ذكراه في وقت الاصيل
فامنا اليوم بفوز باهر * وافتخر بين مقام ورحيل !!

الزارات ـ عمل الاعراض : (احد شعراء الزارات)

دمعتي على الفقيد
(قصيدة شاعر الشباب البليغة التي القاها بحفلة تابين الشيخ مناشو)

ليس دمعي وان همى كالهتون * وتمادى مقرحا لجفوني
بمريح لواعجي واضطرامي * او مزيل للوعتي وشجوني
انما هي (دمعة القلب) اجري * ها . ففيها ترويح نفس الحزين !
ذرفتها عواطفي يوم رن النـ * عي في مسمعي بشير سكوني
يوم قالوا ـ ويا لهول مقال ـ : * بات استاذنا صريع المنون !
وفقدنا الشيخ الذي كان للعر * فان صرحا مرصعا بالفنون
واغار الردى . ولم يقبل الفد * ية فيمن بفدى بكل ثمين !!

• • •

اين تلك الدروس تزخر بالعلـ * م وسحر البيان والتبيين ؟
اين ذاك اليراع يجري على الطر * س فياتي بمبدع التدوين ؟
اين ذاك الالهام يتلو على النا * س بليغ الشعر الوقور الرصين ؟
اين ذاك الفكر العتيد الذي قد * بعث العلم فيه نور اليقين ؟
اين ذاك التهذيب والادب السا * مي وفرط التواضع المستلين ؟
اين تلك الاخلاق تخجل ريا * ها اريج النسرين والياسمين ؟
فارق العيش ربها وتوارى * تاركا خلفه وجيع الانين !

• • •

ايها الراحل العزيز الذي اغ * مضه الموت . نم قرير العيون
ان ذكراك حية طيلة الدهـ * ر تهز القلوب في كل حين !

(محمود بورقيبه)

(زفرات)

ابتي لما علمتني منذ الصبا * فحملت من تعليمك الادواء ؟
هلا نشات على الجهالة انتقي * زرق العيون واحتسي الصهباء !
علمتني فحرمت في عهد الصبا * ما نيل من «ماري» ومن«اسماء»
علمتني فنبذت كل منافق * نبذ الخنيفة في البلاد وراء ....
فاذا خلا بالمفسدين يحثهم ! * واذا خلا بالمصلحين اساء !
علمتني فغدوت ما بين الملا * صبا غريبا بكرة ومساء !!

الجزائر : (حمزه بكوشه)
استاذ مدرسة « الاصلاح » بدلس

حفلات الادب والفن
(لمندوبنا الخاص)

تابين الشيخ مناشو

عشية يوم الاحد اقيمت في الجمعية الخلدونية حفلة تابين كبرى لفقد العلم والادب الاستاذ الكبير المنعم الشيخ محمد مناشو تغمده الله برحمته ورضوانه .

وقد ازدانت هذه الحفلة البديعة بنخبة من كبار المدرسين ورجال العلم والادب وكثير من الوجهاء والاخيار . وكان رسم الفقيد في صدر المجلس وهو مجلل بالسواد .

وبعد ان اكتمل عقد المجلس اعتلى منصة الخطابة حضرة العالم الفاضل والاديب العبقري الاستاذ الشيخ محمد المختار بن محمود فافتتح دور الخطابة بمحاضرة مبدعة القاها بما عهد في حضرته من فصاحة تعبير ودقة تحرير . وقد اتى في محاضرته القيمة بترجمة الفقيد واقتطف مختارات من نثره وشعره وحلل حياته اصدق تحليل . فقوبلت هذه المحاضرة المفيدة بتصفيق الاستحسان الكبير .

وبعد ان انتهى الاستاذ من محاضرته شرع في اعطاء الكلمات الى الخطباء والشعراء . فالقى الاديب المفضال الشيخ السيد محمد المؤدب قصيدة مؤثرة . وتبعت هذه القصيدة قصيدة اخرى عامرة الابيات من نظم الشاعر البليغ الشيخ السيد عثمان بن منصور تلاها بالنيابة عنه الاديب العبقري والكاتب المعروف السيد جمال الدين بوسنينة .

ثم القى الشيخ السيد محمد الوزير خطابا محكما وبعده قام السيد جمال الدين بوسنينة والقى خطابا رائقا بعث به من مصر الشيخ السيد احمد الوزير . ثم قال الاستاذ بن محمود : الكلمة الآن لشاعر الشباب . فاعتلى السيد محمود بورقيبة المنصة والقى قصيدته التي يراها القراء في (صدى الادب) من هذا العدد . وقبل ان يلقيها ارتجل هذه الكلمات :

« سادتي : كلفني الاستاذ الطيب بن عيسى بان اعتذر له لديكم على عدم حضوره معنا اليوم حيث هو الآن في عاصمة الاغالبة مدينة القيروان . وكم كان يتمنى مشاركتنا في هذه الحفلة لكنه قد اعتاد السفر الى القيروان كل مولد نبوي وصعب على الانسان ما لم يعود . »

وبعد ذلك ارتجل الشيخ السيد محمد المختار ابن محمود كلمة الختام شاكرا للحاضرين تلبيتهم للدعوة وداعيا للفقيد باوفر الرحمات . (ابو نظاره)

صدى محاضرة (الخنساء)

الخنساء شاعرة العرب

تحت هذا العنوان نشرت زميلتنا الكبرى مجلة « الصباح » الغراء في عددها ٣٥٢ لحضرة مندوبها في تونس الاديب النشيط السيد حسن سيالة ما ياتي :

« عهدت جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين الى حضرة الاديب الكبير الاستاذ محمود ابو رقيبه شاعر الشباب التونسي في القاء محاضرة ادبية تاريخية موضوعها : (الخنساء شاعرة العرب) .

« وقد قام شاعر الشباب بما عهد اليه والقى محاضرته على جمهور حاشد من رجال الادب والعلم والفضل والجاه والمكانة . كما دعا رجال الصحافة الى حضور هذا الحفل الادبي الجليل . وكان في مقدمتهم حضرة الاستاذ الكبير السيد الطيب بن عيسى صاحب جريدة (الوزير) الغراء .

« وقد اجاد الاستاذ المحاضر في تحليل الشاعرة ووصف عصرها الادبي الزاهر . مبينا عن قدرة وكفاءة ادبية اكسبته بحق زعامة الشعر بين الشباب التونسي » .

محاضرة شاعر الشباب

وتحت هذا العنوان حمل لنا بريد الجزائر رسالة لطيفة من حضرة الاديب البارع والشاعر البليغ صديقنا الاستاذ حمزة بكوشة . وهذا نصها :

« اطلعت في الصحف التونسية على تلخيص المحاضرة القيمة التي قام بها شاعر الشباب الاستاذ بورقيبه فاعجبت بها غاية الاعجاب لان البرنامج الذي ذكرته الصحف لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من حياة الشاعرة ونفسيتها و .. و .. و .. الا احصاها بذكر كلياتها وجزئياتها مما يدل على ان تحت كل ذرة درة .

« لذلك اود لو تطبع هذه المحاضرة النفيسة على جدة حتى يطلع عليها عموم قراء العربية . وان لم تساعد الظروف على طبعها فلا يصعب نشرها تباعا في اعداد من جريدة (الوزير) المشهورة بخدمتها للادب وتاييدها لذويه .

« وختاما ادعو الله ان يديم لنا شاعر الشباب ذخرا للادب العربي والنهضة القلمية . » .

هذا وقد جاءتنا رسالة من القيروان واخرى من توزر في نفس الموضوع نكتفي بالاشارة لهما لضيق النطاق .